والحرف لجوازه تقدير الاسمية او شبهه اعني ان واخواته عامل الجزم اذا
عرفت هذا عرفت معنى قوله والعامل عندهم ما اوجب كون اخر الكلمة على
وجه مخصوص فان العامل بسببه يحدث في المعنى المقتضي للاعراب لكون اخر
الكلمة على وجه مخصوص قوله والعامل ظاهر بان هذا يغني عن الشرح قوله لما
رايت اثر الاول في الثاني وعرفت علته اي عرفت علة تاثيره بمزيد
انك اذا رايت الغلام في غلام زيد يؤثر في الثاني فيجره وعرفت ان علة
هذا التاثير هي الاضافة امكنك تعدية هذا الحكم الى كل ما وجدت فيه
تلك العلة وعن بعضهم ان الصواب وعرفت عليته اي علية الاول
اي عرفت ان للاول اثرا في الثاني ولعل الاول اصوب الباب الثاني في
العوامل اللفظية القياسية قدمنا القياسية لاطرادها لا خفاء ان المطرد يستحق
التقديم على غير المطرد لان ما لا يطرد في كلامهم يجري مجرى النادر
عن القياس الخارج عن الاصل ولان المطرد بمثابة الكلي وغيره بمثابة
الجزئي والكلي مقدم على الجزئي قوله ولان الفعل منها وهو الاصل في العمل
وانما كان اصلا لكونه اشد تاثيرا واكثر فائدة لدلالته على الحدث والزمان
والاسم والحرف انما يعملان بعد تقويتهما به قوله اما الفعل فانه يعمل الرفع
والنصب يشير الى ان عمل الفعل مقصور على الرفع والنصب لان الرفع
علم الفاعلية والنصب علم المفعولية والجر علم الاضافة والفعل انما

يقتضي

يقتضي الفاعل والمفعول او ما يضاهيهما ولا يقتضي شيئا سوى ذلك
فبالحري ان يكون عمله مقصورا على الرفع والنصب قوله اما الرفع فعام
يريد ان عمل الرفع يعم جميع الافعال لانها مستوية الاقدام في اقتضاء
الفاعلية والفاعل هو ما اسند اليه عامله مقدما عليه وقد سبق تفسير
الاسناد في صدر الكتاب وانما وجب تقديم الفعل لان الفعل هو
اللفظ الدال على ثبوت معنى لشيء في زمان معين فاذا الاسناد
كالجزء الذاتي لمفهوم الفعل والذهن متى تصور الاسناد لا بد وان
ينتقل الى المسند اليه وان لم يكن المعنى الاضافي اعني الاسناد
مستقلا بالمفهومية فاذا من ضرورة الاسناد انتقال الذهن الى
المسند اليه وذلك هو الفاعل واذا وجب هذا الترتيب في الذهن
وجب في اللفظ ثم الفاعل لا يكون الا واحدا ولهذا قال يرفع اسما واحدا
وذلك لان وصف الفاعل عند النحويين ان يسند اليه الفعل مقدما
عليه ولم يشترط ان يكون احدث شيئا بدلالة قولهم مات الحجر ومات
زيد فاذا كان شرطه الاسناد لا الاحداث فليس لك ان تسند مرتين
وقولهم ضرب الرجلان او الرجال ليس بشيء فان المعنى به انه
لا يجوز ارتفاع الاسمين المختلفين بجهة الفاعلية لفعل واحد
من غير عاطف نحو ضرب زيد عمرو قوله فان لم يكن مظهرا فضمير اعلم ان

Copyright © King Saud University